



أسباب عدم التأليف لدى الفقهاء الجزائريين خلال القرن 10هـ/16م

بين صمت كتب التراجم وتفسيرات الفقيه أحمد المقرئ

The Reasons for non-writing among Algerian jurists during the 10th Ah/16th Ad. CE
Between the silence of biographical books and the interpretations of the jurist Ahmed al-Maqri

أ.د. جميلة معاشي²

mjamila11@yahoo.fr

البشير عمارة¹

bachir.amara@univ-emir.dz

تاريخ الاستلام: 2024/10/03 تاريخ القبول: 2024/12/03 تاريخ النشر: 2024/12/20

Received: 03/10/2024 Accepted: 03/12/2024 published: 20/12/2024

ملخص المقال: تستهدف هذه المقالة معالجة إشكالية أسباب عدم التأليف لدى الفقهاء الجزائريين خلال القرن 10هـ/16م، في سياق صمت كتب التراجم عن ذكرها، وتفسيرات الفقيه أحمد المقرئ في بعض مؤلفاته، حيث رصدنا نماذج الفقهاء المعنيين بهذه الإشكالية، ثم عرفنا بهم بواسطة توظيف المنهج التاريخي، مستعينين بالمنهج الاستنباطي بغية استخراج الأسباب وبناء شبكة معايير واسقاطها على نماذج الفقهاء لتوضيح وشرح أسباب عدم التأليف باستخدام المنهج التفسيري. لتتوصل في الأخير إلى مجموعة من النتائج التي تخص أسباب عدم التأليف أبرزها: التخصص الفقهي يعتمد أساسا على الحفظ والرواية، وكذلك تفضيل التدريس الشفوي لأنه المسار الجيد لنقل المعارف بدون تحريف، وأخيرا الانخراط في مشاغل الوظيفة التي تنوعت بين الخطابة والإمامة والفتوى.

كلمات مفتاحية: التأليف، الفقهاء، كتب التراجم، أحمد المقرئ، الجزائر

Abstract: This article aims to address the issue of the reasons for non-writing among Algerian jurists during the 10th AH/16th AD, CE, in the context of the silence of biographical books regarding, and the interpretations of the jurist Ahmad al-Maqri in some of his works. We have identified examples of the jurists concerned with this problem, and we have then introduced them by employing the historical method, while using the inductive method to extract the reasons and construct a network of criteria. These criteria are then applied to the examples of the jurists in order to clarify and explain the reasons behind the non-writing using the interpretive method. Ultimately, we have arrived at a set of results, the most important of which are: the specialization in Fiqh is based primarily on memorization and narration, as well as the preference for oral teaching as the best way to transmit useful knowledge free from corruption and distortion. Finally, the involvement in the various duties of the profession, such as oration, imamah, and fatwas.

Keywords: Writing; Jurists; Books of biographies; Ahmed Al-Maqri; Algeria

(1) طالب دكتوراه علوم بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة (الجزائر)
(2) جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)

مقدمة:

يُجمع ثلة من المؤرخين (سعد الله، 2007) (حجي، 1977) (عيسى، 1994) للحركة الفكرية بالمغرب خلال الفترة الحديثة على أنها اتسمت بظاهرة الشروح والحواشي والمختصرات والتذييل وشرح الشروح واختصار المختصرات وتذييل المذييل في ميدان التأليف، هذا ما يعني غزارة التأليف - بالرغم من النقد الذي عالج هذه الظاهرة -، إلا أن الباحث خلال قراءته للنص التراجمي الخاص بالقرن العاشر الهجري يقف مدهوشا أمام ظاهرة نقيضة تماما لظاهرة غزارة التأليف، ألا وهي أن بعض الفقهاء الجزائريين لم يقوموا بأي تأليف، وقد تفتن المؤرخ أبو القاسم سعد الله لهذه الظاهرة في موسوعته تاريخ الجزائر الثقافي إلا أنه لم يبحث في أسبابها (سعد الله، 2007)، من المثير أيضا أن هذه المصادر صمتت عن ذكر أسباب عدم تأليفهم، خاصة إذا علمنا أن هؤلاء الفقهاء المترجم لهم كانوا من أهم ناقلي المعرفة عبر قنوات أخرى متعددة غير التأليف، ولديهم مكانة علمية مرموقة. هذا ما شكل موضوعا مثيرا للاهتمام يستحق الدراسة والتحليل لفهمه بشكل معمق.

ومما سبق سنعمل في هذه الورقة البحثية على البحث عن الأسباب التي شغلت الفقهاء محل الدراسة عن التأليف باستعراض تفسيرات الفقيه أحمد المقرئ من خلال بعض مؤلفاته.

لنتفرع عن هذا الاشكال أسئلة فرعية وهي:

- هل عرفت العصور الإسلامية السابقة هذه الظاهرة؟

- من هم هؤلاء الفقهاء الذين رصدتهم النص التراجمي في القرن العاشر الهجري؟

- هل تفتن أحمد المقرئ للظاهرة وعمل على ذكر أسبابها؟

من أجل دراسة هذا العمل البحثي بطريقة منهجية سليمة قمنا باستخدام المنهج التاريخي، من أجل التعريف بنماذج الفقهاء المعنيين بهذه الظاهرة وذلك بالاعتماد على مصادر أولية من جنس التراجم، ثم اعتمدنا على المنهج الاستنباطي من أجل استخراج الأسباب الخاصة بعدم التأليف من مؤلفات الفقيه أحمد المقرئ بغية إنشاء شبكة معايير لإسقاطها على النماذج المدروسة، وأخيرا المنهج التفسيري من أجل توضيح وشرح أسباب عدم التأليف عند الفقهاء الجزائريين والتحقق منها.

كما هدف مقالنا إلى تسليط الضوء على هذه الظاهرة التي لم تتلحقها من البحث - في حدود علمي -، ثم الوقوف على الأسباب التي أعاققت الفقهاء الجزائريين عن التأليف، ومحاولة تفسيرها انطلاقا مما ورد في بعض مؤلفات أحمد المقرئ.

1 مدخل مفاهيمي:

1.1 التأليف:

اختصر لنا أحمد المقرئ المقصود بالتأليف خلال عصره، عبر ما نقله عن سبقه في سبعة مظاهر هي: الاتيان بمجديد أو تكميل ناقص أو تصحيح خطأ أو شرح مُشكّل أو اختصار مُطول أو جمع متفرق أو ترتيب نثر (المقرئ أ.، 1942، ج3)

2.1 كتب التراجم:

هي كتب نظرية تضم العديد من تراجم الأعلام، ارتبط تأليفها في البداية بعلم مصطلح الحديث منذ القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي بعد اتضاح معالم الحضارة الإسلامية، وهي صنفان عامة ومحدودة (مقنوني، 2014)، وهناك من يرى بأنها تتقاطع مع كتب التاريخ من حيث النوعية، لأنها تكتب تاريخ فرد أو جماعات لهم علاقات مشتركة في زمن معين، وتلتقي أحيانا مع كتب الأدب لما فيها من مقطوعات نظرية وأبيات شعرية (خطيف، 2014)، وبخصوص كتب التراجم المعتمدة في هذا المقال فهي تنتمي للنوع الأول (عامة).

3.1 أحمد المقرئ:

رأينا أنه من الأفيد أن نورد ترجمة تلميذه أحمد ميارة الذي عاصره، ليقدم لنا اسمه الكامل فهو أحمد بن محمد المقرئ القرشي التلمساني المكنى بأبي العباس، قرأ بتلمسان على مشايخها وبالأخص على يد عمه سعيد المقرئ فهو عمدته في العلم، رحل إلى فاس وتقلد بجامع القرويين وظائف الفتوى والخطابة والإمامة، تخصص في الفقه وأصوله وكان له ولوع بالأدب، حج ثم رحل إلى الشام ودرس بها، ثم استوطن مصر ليتوفى بها عام 1041هـ/1631م، ترك العديد من المؤلفات في الأدب والعقائد والسيرة النبوية والتراجم والفقه (ميارة، 1638). والتي سيكون بعضها مصدرا لهذا المقال.

2 توطئة تاريخية لظاهرة عدم التأليف:

حسب وصف أحد الباحثين فإن الأمة العربية كانت لا تكتب، لذلك لم تسجل انتاجها من الشعر والخطب، حيث كان التسجيل يعتمد على الرواية فقط (الشكعة، 1991)، ولعل أبرز الأمثلة التي نسوقها هنا هي أن حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه لم يؤلف قط، بل كل مروياته في الحديث وفتاويه في الفقه وتفسيره للقرآن نقلها عنه مؤلفون آخرون، وأن الكتاب الوحيد - معراج بن عباس - الذي نسب له هو من افتراء اليهود (الخن، 1994)، أيضا الإمام أحمد بن حنبل المتوفى عام 241هـ/855م الذي لم يرغب في التأليف مطلقا، بل كان ينهى أصحابه عن تقييد أجوبته (بن حنبل، 1995).

وعند بعض الفقهاء المتقدمين مثل أبو الحسن علي بن زياد العباسي الطرابلسي من فقهاء القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي، الذي لم يؤلف بالرغم من أنه كان شيخ الإمام سحنون المتوفى عام 240هـ/854م الذي تم على يديه نشر المذهب المالكي ببلاد المغرب (أبو الديب، 1998)، حتى الأندلسيين لم يكتبوا عن علومهم إلا في وقت متأخر مع شخصية إفريقية وهو صاحب كتاب القضاة بقرطبة محمد بن حارث الخشني المتوفى عام 360هـ/960م، أما في المغرب الأوسط فقد كان بعض الشيوخ لا يهمهم أن يسهموا في حركة التأليف عن طريق وضع الشروح ومحاولة تدوين العلوم، وإن وجد فهو منسوب لهم من أمثال الفقيه سعيد قدورة والفقيه سعيد المقرئ، فالفقيه كان قلما يجمع بين ملكتي التأليف والتدريس ذلك أنه يحتاج اللسان لا المؤلفات (سعد الله، 2007) يقدم لنا أحمد المقرئ معلومة في غاية الأهمية، نقف عندها بكثير من الدهشة، لما يترجم لأحد أصحابه الذي كان له ولوع باقتناء الكتب وكانت أسرته تملك خزانة كتب مشهورة بفاس، إلا أن المقرئ قال عنه: (المقرئ أ.، 1983، صفحة 187) "ولم نقف له على تأليف والله أعلم".

لا نطيل في سوق الأمثلة فهي عديدة، لكن أردنا أن نبه إلى أن هذه الظاهرة كانت موجودة في البلاد الإسلامية بالشرق والأندلس والمغرب، وما استمرارها يرجع في الأغلب إلى وحدة الثقافة والفكر الإسلاميين عبر العصور.

3 تراجع لنماذج من الفقهاء الجزائريين الذين لم يؤلفوا:

من أجل إبراز ظاهرة عدم التأليف والتأكيد على صمت كتب التراجم عن ذكر الأسباب التي شغلتهم عن التأليف ارتأينا أن نعطي أمثلة عن هذه المصادر انطلاقا من جرد نماذج من الفقهاء المعنيين بهذه الظاهرة، حيث استثنينا كل من ينطبق عليه مفهوم التأليف أعلاه، عدا أصحاب التقايد، لأن أحمد المقرئ عدّها أنها ليست من التأليف بل هي منسوبة خطأ للشيوخ ومنسوخة في أماكن متفرقة (المقرئ أ.، 1942، ج3)، وقد راعيت في ترتيبهم تاريخ الوفاة حيث قابلته بالتاريخ الميلادي معتمدا على الموقع الإلكتروني الخاص بتحويل التقويم الهجري إلى الميلادي (hijri, 2024)، وإذا لم يوجد فإننا وضعنا تاريخ قيد حياته، وقد أسعفتنا المصادر المتوفرة لدينا على جرد عشرة فقهاء لم يؤلفوا ولم تذكر كتب التراجم أسباب ذلك وهؤلاء الأخيرين أدرجناهم في الجدول الموالي:

الجدول (1): نماذج لفقهاء جزائريين لم يؤلفوا خلال القرن 10هـ/16م

الرقم	الاسم الكامل والكنية	تاريخ الوفاة	الوظائف أو المهام العلمية
01	موسى بن سعيد الزواوي أبو عمران	931هـ/25-1524م	انتقل من زواوة بالجزائر إلى فاس، كان له مجلس تدريس، برع في النحو، وتدرّس المرادي على ألفية ابن مالك. أيضا درس تجويد القرآن، تخرج على يديه العديد من الناس. (بن القاضي، 2014) (بن القاضي، 1971) (المنجور، 1976)
02	أحمد بن محمد العبادي التلمساني الأكبر أبو العباس	940هـ/1533م	له مجلس تدريس بجامع القرويين في الفقه والتصوف على الطريقة الجزولية وعلم الكلام، غزير العلم انتفع به الكثير من الناس. لقي منافسة من نظرائه بفاس. (الشفشاوي، 2003)
03	أحمد بن جيدة الوهراني المديوني الجيزري أبو العباس	951هـ/1544م (بن القاضي، 2014)	له مجلس تدريس بفاس في علم الكلام، درس عقائد السنوسي والعمدة والرسالة وفرعي ابن الحاجب. (الشفشاوي، 2003)، (المنجور، 1976)
04	علي بن عيسى الراشدي أبو الحسن	آخر عام 961هـ وبداية عام 962هـ/1554م	كان له مجلس تدريس بجامع النازحة بفاس (الكتاني، 2004) يقدم فيه علوم القرآن أداء وضبطا ورسمًا، أيضا يدرس النحو، برع في تدريس الشاطبية الكبرى، وكان له مجلس تدريس آخر بجامع الشرفاء يومي الخميس والجمعة يدرس فيه البردة، من أبرز تلامذته أحمد المنجور صاحب الفهرس. كان له حانوت بالسماط (المنجور، 1976). يبدو أنه كان مشغولا بالتوثيق (العدول).

05	أحمد بن أحمد بن محمد العبادي التلمساني أبو العباس	كان حيا عام 968هـ/ 1560-61م	اشتغل بالتدريس، كان له مجلس بفاس ومراكش، كان مقرب من السلطان، انتفع الناس بعلمه في الفقه والتصوف، تنقل من تلمسان إلى فاس بسبب الفتن، ثم تنقل إلى مراكش ومنها رجع إلى مليانة بالجزائر. (الشفشاوي، 2003)
06	أحمد بن محمد بن قاسم العقباني أبو العباس	1572هـ/980م	برع في الفقه، تصدر التدريس بجامع القرويين. (الشفشاوي، 2003)
07	محمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني أبو عبد الله	1573هـ/981م	نال حظوة كبيرة لدى السعديين، تولى القضاء بتلمسان، ثم تولى بالقرويين وظائف الخطابة والإمامة والفتوى والتدريس، برع في علم الكلام (الشفشاوي، 2003)، وفي المنطق والعقائد (بن القاضي، 2014) والفقه والحديث، والأدب (المنجور، 1976)، أقام بتارودانت سنة ودرّس بجامعها الكبير. (التمناري، 1999)
08	محمد بن أحمد بن محمد التلمساني ابن الوقاد أبو عبد الله	1592هـ/1001م	تولى القضاء والخطابة بتارودانت ثم بسجلماسة، ثم بمكناسة، ثم تولى الخطابة بجامع الأندلس بفاس، ثم تولى الفتوى والإمامة والخطابة بالجامع الكبير بتارودانت. له مجلس تدريس الفقه المالكي والمذاهب الأخرى والتفسير والحديث والتصوف بجامع تارودانت. كانت داره مأوى للطلبة والأيتام والأرامل والغرباء ينفق عليهم أمواله. (التمناري، 1999)
09	محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني المرباط أبو عبد الله (القادري، 1978)	1599هـ/1008م	تولى الخطابة بجامع القرويين بعد وفاة والده، ثم تولاه بجامع الأندلس (بن القاضي، 2014) برع في ميدان الفتوى. (المرغقي، 2007)
10	سعيد بن أحمد بن أبي يحيى المقرئ القرشي أبو عثمان (المقرئ أ.، 1983)	كان حيا عام 1011هـ/ 1602م	فقيه وخطيب ومفتي الجامع الأعظم بتلمسان لمدة خمس وأربعين سنة، كان مشاركا في كل الفنون، برع أكثر في الفقه والتوحيد وصحيح البخاري، تخرج على يديه العديد من الأعلام في مجالس الدروس أبرزهم ابن أخيه أحمد بن محمد المقرئ (بن مريم، 2009)، وقد زاد مكوثه في وظيفة الإفتاء خمسة عشر سنة أخرى، لتصبح ستين سنة. (الروادني، 1988)، عرفت تلمسان في عهده العديد من الفتن والاضطرابات الأمنية. (المقرئ أ.، 1942، ج1)

المصدر: من انجاز الباحث اعتمادا على ماورد في كتب التراجم

4 أسباب عدم التأليف من خلال مؤلفات الفقيه أحمد المقرئ:

1.4 أسباب أحمد المقرئ الشخصية:

مكننا أحمد المقرئ من معرفة الأسباب التي شغلته عن التأليف في مقدمة نفع الطيب لما قدم اعتذاره بخصوص تأليف كتاب حول لسان الدين بن الخطيب، ليخبرنا بأن التأليف يكون صعبا لغير الماهر بمختلف المعارف أو لغير المختص، كذا لقلة المراجع التي تتحدث عن مواضيع تخص بلاد المغرب ليضيف أسباب أخرى وهي قصور تحمل أعباء التأليف المكلفة، وكساد سوق الكتاب وفساد طباع النساخ، والغربة عن الأهل والوطن التي تشغل الفكر وتجلب الكروب، كما تحدث عن التأثير بالحسد والسخرية (المقرئ أ.، 1968، ج1).

لما ارتحل إلى مصر ذكر أسباب أخرى أرغمته على توقيف تحرير كتاب نفع الطيب، والتي تمثلت في فتور ونقص عزيمة التأليف، وتغير أحوال الدهر والانشغال الوجداني وانعدام التصميم على التأليف، أما بخصوص أسباب عدم استكمال كتابة نفع الطيب، فقد ذكرها المقرئ أنها تتمثل في ضعف النشاط والكسل وعدم الرجوع للمقيدات التي حررها (المقرئ أ.، 1968، ج1). وفي آخر نفع الطيب نلتقط إشارات جد هامة وصريحة حول أسباب الانشغال عن التأليف، فقد ذكر عزمه تأليف كتاب عن تلمسان لما كان بها؛ سماه أنواء نيسان في أبناء تلمسان، وبعد أن كتب بعضه انقطع عن التأليف وحسبه في ذلك يرجع للأقدار ثم يخبرنا أنه لما ارتحل إلى فاس شغل عن تأليفه بسبب تولي وظائف الإمامة والفتوى والخطابة، ثم يزيد عنها أسباب الرحلة إلى الحجاز ومصر (المقرئ أ.، 1968، ج7).

ويُفهم من رد المقرئ حول عدم قدرته على تأليف كتاب حول القاضي أبي الفضل عياض، أنه ليس من أهل الاختصاص ولا يملك القدرة على الإنشاء أو التفكير. وأنه قد تأثر بنوائب الدهر التي عرفها بتلمسان (المقرئ أ.، 1942، ج1) كما أكد لنا أن انعدام المراجع يعيق عملية التأليف، لأنه جرب ذلك لما ترك كتبه في المغرب (المقرئ أ.، 1968، ج1).

2.4 أسباب عدم التأليف لدى الفقهاء:

عدد المقرئ أسباب عدم التأليف التي قد تعترض الفقهاء والعلماء ومنها التقدم في السن وفقدان الذاكرة وتشوش الأفكار وكدرها، وضياح مسؤوليات التحرير، أيضا انعدام طلبات التأليف من طرف الأصدقاء أو الملوك أو الوزراء (المقرئ أ.، 1968، ج1) وفي كتاب أزهار الرياض يزيدنا سبب آخر في غاية الأهمية، وهو أن عدم اعتناء فقهاء المغرب بالعلوم النظرية وبتحقيق الفقه شغلهم عن التأليف (المقرئ أ.، 1942، ج3)، ثم يعود مرة أخرى ليقودنا إلى تأكيد فكرة أن تأليف الكتب في عصره غالبا ما كان يتم تحت الطلب، أيضا تحدث عن سوق الكتاب الذي كان في مجمله يلبي طلبات القراء الذين كان لهم ولوع بأخبار الجهاد والخيل والمدايح النبوية، ونستفيد أيضا منه أن الفقهاء غالبا ما كانوا يكتبون مقيداتهم في أوراق قد تكون عرضة للضياع (المقرئ أ.، 1942، ج2). دافع أحمد المقرئ عن الذين اهتموا بالتقييد على كتب المشايخ في مجالس الدروس، وحجته أن هذا القصور لا ينقص من مكانتهم أو يسقط من مراتبهم، حيث قدم في حقهم جملة من الأعذار وهي أنهم كانوا أهل حرص على مواظبة الدروس، وأهل حفظ وتقييد لما سمعوا من مشايخهم، وأنهم كانوا أهل جد في طلب الفقه، وحسبه فإن التأليف في الفقه يتطلب الرجوع إلى الكتب الأصلية

المروية ولا يقتصر على الوساطة تنفاديا للتصحيح أو الخلل (المقري أ.، 1942، ج3)، وفي رأي أن هذه الأعذار هي بعض أسباب عدم التأليف في تلك الفترة.

يرجع مرة ثانية ليدافع عن عجز عن التأليف من الفقهاء ويحذر كل من يصفهم بالعجز وعدم الحذق في صناعة التأليف أو يقع في نفسه شيء من هذا أو يقدح في مناصبهم أو مراتبهم، لأن هذا حسبه يدخل ضمن سوء الظن بالسلف، وأما الأعذار التي قدمها هذه المرة فهي، الانشغال بكبد العمل وتحري الحلال وفقدان الملكة النظرية بالمغرب بسبب الزهد عن تتبع مواد التحقيق والاعتماد على تقييد ما سمعوه من الشيوخ في مجالس الدروس (المقري أ.، 1942، ج3)، ثم يقدم لنا اعتقادا كان سائدا في تلك الفترة بخصوص التأليف من عدمه، حيث كان الفقهاء حريصين على تطبيق ما جاء في معنى حديث الرسول صلى عليه وسلم الذي ورد في باب وصول ثواب الصدقات في صحيح مسلم (مسلم، 1998، صفحة 669، 670) "أو علم يُنتفع به بعده"، وإلا فحسبهم أن التأليف إذا لم يكن نافعا فهو تحسير للكاغد (المقري أ.، 1942، ج3).

قدم لنا أحمد المقري حجة لصاحبه الذي لم يؤلف، والسبب أنه كان يشغل وظيفة كاتب سر لدى ولي العهد (المقري أ.، 1983)، ثم يزودنا مرة أخرى بأحد أبرز أسباب عدم التأليف التي لها علاقة بالبيئة الاجتماعية وهو تأثير طباع البداوة على الفقهاء، على الرغم من أنهم أهل دين متين (المقري أ.، 1942، ج3)، ثم يؤكد لنا من خلال ما نقله من فوائد المقري الجد عن الفقيه الأتلي أن من أسباب فساد العلم كثرة التأليف، لأن التأليف يُضَيِّع على صاحبه رحلة طلب العلم وجمعه، ويكلفه ماديا، ويدفع بصاحبه إلى ترك الرواية والاعتماد على النقل من المختصرات، وبسبب ذلك يكثر التصحيف، وتظهر مؤلفات المسخوطين (المقري أ.، 1968، ج5).

5 تفسير أسباب عدم التأليف لدى الفقهاء الجزائريين:

في ظل صمت كتب التراجم عن ذكر أسباب عدم التأليف لدى الفقهاء الجزائريين من جهة، والأسباب التي قدمها لنا أحمد المقري انطلاقا من بعض مؤلفاته -أسبابه الشخصية وأسباب عدم التأليف لدى الفقهاء عامة- من جهة أخرى، فإننا استطعنا أن نشكل شبكة من ثمانية معايير تخص أسباب عدم التأليف من أجل اسقاطها على ما جاء في تراجم السير للفقهاء الجزائريين ومن ثمة توضيح وتفسير الأسباب التي منعتهم من التأليف، ومن أجل عدم إعادة تكرار أسماء الفقهاء، فإننا حافظنا على ترتيبهم الوارد في الجدول رقم 1 أعلاه.

بخصوص المعيار الأول فإننا نعني بالتخصص الفقهي في العلوم النظرية، أما المعيار الثاني فإنه يخص توليهم وظيفة الخطابة أو الإمامة أو الإفتاء، أما المعيار الثالث فتمثل في التدريس حيث لم نضعه مع الوظيفة لأن أغلب الفقهاء كانوا يتقاضون أجورهم من مال الوقف، وبعضهم كان متطوعا (حجي، 1977)، أما المعيار الرابع فتمثل في تأثير الغربة لأن النماذج المذكورة جلتها قد تغربت عن الوطن والأهل، ثم المعيار الخامس فنقصد به المنافسة وتأثير الحسد والغيرة من طرف نظرائهم من الفقهاء الآخرين بسبب تقرب أرباب الدولة منهم أو لرفعة مكانتهم العلمية، أما المعيار السادس فيخص التنشئة الاجتماعية من خلال سكنى البادية، ثم المعيار السابع يخص انعدام الأمن ونعني به الاضطرابات الأمنية أو الطبيعية، أما المعيار الثامن فتتضمن تحتها عدة أسباب متفرقة

كقلة أو انعدام المراجع وارتفاع أعباء التأليف وكساد سوق الكتاب والتقدم في السن وعدم الاختصاص وانعدام دعوات التأليف وصرف الأجرة في أعمال الخير. كل هذه المعايير وضعناها في الجدول الآتي:

الجدول (2): شبكة معايير تفسير أسباب عدم التأليف من خلال مؤلفات أحمد المقرئ

الرقم	تخصص الفقه	الوظيفة	التدريس	الغربة	المنافسة	سكنى البادية	انعدام الأمن	أخرى
1	x		x	x		x	x	
2	x		x	x	x		x	
3	x		x	x				
4	x	x	x	x				
5	x		x	x			x	
6	x		x	x				
7	x	x	x	x				
8	x	x	x	x		x	x	x
9	x	x		x				
10	x	x	x				x	

المصدر: من انجاز الباحث اعتماد علة ماورد في بعض مؤلفات أحمد المقرئ

انطلاقاً من الجدول رصدنا تفسيرات أسباب عدم التأليف لدى الفقهاء الجزائريين في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، ومن خلال قراءتنا له:

لاحظنا تأثير ثلاث معايير بصفة جليلة على جل الحالات المدروسة وهي:

➤ **تخصص الفقه؛** يبدو أن التخصص الفقهي كان أحد أبرز معيقات التأليف لأنه أثر على كل الحالات، وهذا يؤكد مدى صحة رأي أحمد المقرئ في أن فقهاء المغرب عموماً كانوا أهل تحقيق في الفقه.

➤ **التدريس؛** شغل جل الفقهاء عن التأليف، لأنه يستهلك الوقت والجهد، خاصة إذا علمنا أن بعض الفقهاء كان له أكثر من مجلس تدريس في أماكن مختلفة وطوال أيام الأسبوع مثل حالة الفقيه أبو الحسن علي بن عيسى الراشدي، الذي درس في أكثر من جامع وحتى بمكان عمله.

➤ **الغربة؛** أثرت على جل الحالات، ذلك لأنها انتقلت من الجزائر إلى المغرب الأقصى، وقد ذكر المقرئ بأن الغربة عن الوطن والأهل تشغل الفكر وتجلب له الكروب.

ثم لاحظنا تأثير معيارين على نصف الحالات وهما:

➤ **الوظيفة؛** لاحظنا أن نصف الحالات الواردة في الجدول قد شغلتها الوظيفة عن التأليف، فقد أكد لنا أحمد المقرئ بأنه قد شغل عن تأليف كتاب عن تلمسان بسبب توليه وظيفة الإمامة والفتوى والخطابة.

➤ **انعدام الأمن؛** لاحظنا أن نصف الحالات قد تأثرت به، فالمقرئ يخبرنا بأنه لم يستطع تأليف كتاب أزهار الرياض بسبب الفتن والأهوال التي داهمت تلمسان (المقرئ أ.، 1942، ج1)، وخاصة إذا عرفنا أن كل من الجزائر والمغرب الأقصى في

القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي قد عانوا كثيرا من الاضطرابات الداخلية والغزو الإيبيري-الاسباني والبرتغالي - (النظام، 2015).

ثم لاحظنا تأثير معيار واحد على حالتين وهو:

➤ **سُكنى البادية؛** فقد شملت الحالة الأولى الفقيه موسى بن سعيد الزواوي، ويبدو أن نشأته ببلاد زواوة بالجزائر وضعت ضمن من تأثر بطباع البادية، أما الحالة الثانية فهي تخص الفقيه محمد بن أحمد بن الوقاد التلمساني، الذي تنقل ببوادي بلاد السوس وسجل ماسية، ثم سكن بتارودانت وتوفي بها.

ثم لاحظنا تأثير معيار واحد على حالة واحدة وهو:

➤ **المنافسة؛** لم تؤثر كثيرا على جل الحالات بخصوص عدم التأليف كما ذكر أحمد المقرئ، وقد رصدنا حالة واحدة تخص الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد العبادي التلمساني الأكبر، ويبدو أن أحمد المقرئ لما تحدث عن الحسد كان بسبب المنافسة التي عاشها في مصر (اليوسي، 2014)، لذلك عدّه من معوقات التأليف.

ثم لاحظنا تأثير معيار واحد على حالة واحدة وهو:

➤ **الأسباب الأخرى؛** ويخص الجزئية الخاصة بصرف الأجرة في أعمال الخير، فقد رصدنا فيها حالة واحدة للفقيه محمد بن أحمد بن الوقاد التلمساني، الذي يبدو أنه كان يعاني ماديا، بسبب أنه كان ينفق أمواله في رعاية الطلبة والأيتام والأرامل.

خاتمة:

في ختام هذا العرض الذي استغل مصادر الترجمة في حدود ما هو متاح لنا من أجل جرد فئة الفقهاء الجزائريين الذين لم يؤلفوا خلال القرن 10هـ/16م، والبحث عن الأسباب وتفسيرها عبر استنباطها من بعض مؤلفات الفقيه أحمد المقرئ:

➤ أبرزنا ظاهرة عدم التأليف لدى الفقهاء عامة، وهي إشكالية حسب رأينا تعيق الباحثين في ميدان تراجم النخب العلمية كثيرا، لأن هذه المصادر غالبا ما تسكت حول دوافع ذلك، أيضا الدراسات الأكاديمية غالبا ما تعالج قضايا الإنتاج العلمي في ميدان التأليف وليس العكس، لذلك نؤكد على ضرورة الاستعانة بمصادر بديلة تزيل هذا العائق المنهجي.

➤ أكدنا على أن ظاهرة عدم التأليف لدى الفقهاء الجزائريين ماهي إلا امتداد لظاهرة الفقهاء الذين لم يؤلفوا عبر التاريخ الإسلامي مشرقا ومغربا، وأنهم يعتمدون على العلوم النظرية التي تجعل من الحفظ والرواية والسماع والتعليم الشفهي أسسا لها. ➤ أثبتنا أن انشغالات التدريس أثرت على الفقهاء أكثر من انشغالات الوظيفة، لأن التدريس عملية شاقة جدا تتطلب التحضير الجيد وتستهلك الوقت الكثير وتؤدي إلى إرهاق فكري، كما أن جل الفقهاء كانوا من أهل الحفظ والرواية والسماع، وكانوا يخافون على الطلبة من التصحيف أو التحريف الذي قد يطل المؤلفات حال تدوينها- تأكيدا لرأي الأتلي-، وأفضل ميدان ينشرون فيه العلم النافع هو الكراسي العلمية.

➤ عززنا رأي الباحث أبو القاسم سعد الله في أنه قلما ما يجتمع في الفقيه ملكتي التأليف والتدريس، وأن التدريس باللسان لا بالمؤلفات.

- رصدنا ظاهرة الأسر العلمية التي توارثت التدريس ولم تؤلف، وقد بينت النماذج المدروسة ذلك في أسرة العبادي التلمساني من الأب إلى الابن. لذلك نقترح دراستها ضمن رسائل جامعية أو مقالات محكمة مستقبلا.
- وضحنا بصفة جلية بأن عدم استقرار الظروف الأمنية أو الطبيعية، أو سكنى البادية أو تأثير المنافسة العلمية والحاجة المادية؛ ليست معايير قوية تستطيع أن تعيق التأليف لدى الفقهاء، مقارنة بانشغالات التدريس والوظيفة وهوم الغربة.
- أثرنّا قضية مدى فهم الفقهاء لرغبات القراء ومتطلبات سوق الكتاب التي كانت تهتم بمواضيع الخيل والجهاد والمدائح النبوية. وما عزوفهم عن التأليف إلاّ لأجل عدم تخسير الكاغد حسب الفائدة التي نقلها لنا أحمد المقرئ.
- كشفنا أن ثقافة العصر في ميدان التأليف كان محفزها الأساسي هو تلقي الدعوات من طرف الملوك والوزراء والأصحاب، أي تكون تحت الطلب، والفقهاء موضوع الدراسة لم يتلقوا أي دعوة، وهذا يعني ضعف التحفيز المادي.

المصادر والمراجع:

1. أبو القاسم سعد الله. (2009). تاريخ الجزائر الثقافي، الطبعة 6، الجزء 1. الجزائر: دار البصائر.
2. أحمد بن حنبل. (1995). مسند الإمام بن حنبل، الطبعة 1، الجزء 1. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
3. أحمد بن علي المنجور. (1976). فهرس أحمد المنجور، الطبعة 1. تحقيق: محمد حجي، الرباط، المملكة المغربية: دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر.
4. أحمد بن محمد المقرئ. (1942). أزهار الرياض في أخبار عياض، الطبعة 1، الأجزاء 1، 2، 3. تحقيق: مصطفى السقا، وآخرون، القاهرة، مصر: مطبعة التأليف والترجمة والنشر.
5. أحمد بن محمد المقرئ. (1968). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، الطبعة 1، الأجزاء 1، 5، 7. تحقيق: عباس احسان، بيروت، لبنان: دار صادر.
6. أحمد بن محمد المقرئ. (1983). روضة الآس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام الحضرتين مراكش وفاس، ط 2. تحقيق: عبد الوهاب بنمنصور، الرباط، المملكة المغربية: المطبعة الملكية.
7. أحمد بن محمد بن القاضي. (1971). درة الحجال في أسماء الرجال، الطبعة 1، الجزء 3. تحقيق: محمد الأحمد أبو النور، القاهرة، مصر: دار التراث.
8. أحمد بن محمد بن القاضي. (2014). جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس، الطبعة 1. تحقيق: محمد بن عزوز، بيروت، لبنان: دار ابن حزم.
9. الحسن اليوسي. (2014). المحاضرات في اللغة والأدب، الطبعة 3. تحقيق: محمد حجي، أحمد الشرقاوي إقبال، تونس، تونس: دار الغرب الاسلامي.
10. بن الحجاج النيسابوري مسلم. (1998). صحيح مسلم، دون طبعة. اعتناء: أبو صهيب الكرمي، الرياض، المملكة العربية السعودية: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع.
11. زهراء النظام. (2015). العلاقات المغربية الجزائرية مقارنة سياسية-ثقافية خلال القرن 10هـ/16م، الطبعة 1. الرباط، المملكة المغربية: دار الأمان.

12. شعيب مقنونيف. (2014). الأنساق التنظيمية والمنزلة الثقافية لمعاجم التراجم. تأليف النخب والسلطة السياسية في العالم العربي الاسلامي من خلال كتب الطبقات (أعمال المؤتمر الدولي الأول ما بين 16-18 نوفمبر 2012). منوبة، تونس: الأطلسية للنشر.
13. صابرة خطيف. (2014). النخب الدينية في العهد الزياني خلال القرن 7 و8 الهجري/13 و14 ميلادي إشكالية المصادر والتصنيف وآليات المعالجة. تأليف النخب والسلطة السياسية في العالم العربي الإسلامي من خلال كتب الطبقات (أعمال الملتقى الدولي الأول ما بين 16-18 نوفمبر 2012). منوبة، تونس: الأطلسية للنشر.
14. عبد الرحمن التمارتي. (1999). الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة، الطبعة 1. تحقيق: اليزيد الراضي، الدار البيضاء، المملكة المغربية: مطبوعات السنيسي.
15. الصيد أبو الديب. (1998). علي بن زياد من علماء ليبيا في القرن الثاني الهجري. التواصل الثقافي بين أقطار المغرب العربي تنقلات العلماء والكتب (أعمال ندوة مغربية ما بين 20-23 ديسمبر 1995)، الطبعة 1. طرابلس الغرب، ليبيا: كلية الدعوة الإسلامية.
16. لطفي عيسى. (1994). مدخل لدراسة مميزات الذهنية المغاربية خلال القرن السابع عشر، الطبعة 1. تونس: سراس للنشر.
17. محمد بن أحمد ميارة. (1638). نظم الآلي والدرر في اختصار مقدمة ابن حجر (مخطوط رقمي تحت رقم 515). الدار البيضاء، المملكة المغربية: مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود، من الموقع الإلكتروني:
http://www.fondation.org.ma/web/affichage_numerics/2074/17
18. محمد بن الطيب القادري. (1978). نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، الطبعة 1، الجزء 1. تحقيق: محمد حجي، و أحمد التوفيق، الرباط، المملكة المغربية: دار المغرب للطباعة والتأليف والنشر.
19. محمد بن جعفر الكتاني. (2004). سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقر من العلماء والصلحاء بفاس، الطبعة 1، الجزء 3. تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني، وآخرون، الدار البيضاء، المملكة المغربية: مطبعة النجاح الجديدة.
20. محمد بن سعيد المرغتي. (2007). العوائد المزرية بالموائد، الطبعة 1، الجزء 2. تحقيق: محمد العربي اشرفي، الرباط، المملكة المغربية: دار أبي رفاق للطباعة والنشر.
21. محمد بن سليمان الروداني. (1988). صلة الخلف بموصل السلف، الطبعة 1. تحقيق: محمد حجي، بيروت، لبنان: دار الغرب الاسلامي.
22. محمد بن عسكر الشفشاوني. (2003). دوحة الناشر محاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، الطبعة 4. تحقيق: محمد حجي، الدار البيضاء، المملكة المغربية: مركز التراث المغربي.
23. محمد بن مريم. (2009). البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، طبعة خاصة. تحقيق: محمد بن أبي شنب، الجزائر: منشورات السهل.
24. محمد حجي. (1977). الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، الطبعة 1، الجزء 1. المحمدية، المملكة المغربية: مطبعة فضالة.
25. مصطفى الشكعة. (1991). مناهج التأليف عند العلماء العرب، الطبعة 6. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
26. مصطفى سعيد الحن. (1994). عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن، الطبعة 4. دمشق، سوريا: دار القلم.
27. هجري. (2024). التقويم الهجري. من: <https://hijri-calendar.com/convert>

Références

1. Abū al-Qāsim Sa'd Allāh. (2009). Tārīkh al-Jazā'ir al-Thaqāfī, al-Ṭab'ah 6, aljz'1. al-Jazā'ir : Dār al-Baṣā'ir.
2. Aḥmad ibn Ḥanbal. (1995). Musnad al-Imām ibn Ḥanbal, alṭb't1, aljz'1. taḥqīq : Shu'ayb al-Arnā'ūt, 'Ādil Murshid, Bayrūt, Lubnān : Mu'assasat al-Risālah.
3. Aḥmad ibn Muḥammad al-Muqrī. (1942). Az'hār al-Riyāḍ fī Akhbār 'Iyāḍ, al-Ṭab'ah 1, al'jzā'1, 2, 3. taḥqīq : Muṣṭafā al-Saqqā, wa-ākharūn, al-Qāhirah, Miṣr : Maṭba'at al-Ta'līf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr.

4. Aḥmad ibn Muḥammad al-Muqrī. (1968). Nafḥ al-Ṭayyib min ghuṣn al-Andalus al-raṭīb, al-Ṭab‘ah 1, al-‘jzā’ 1, 5, 7. taḥqīq : ‘Abbās Iḥsān, Bayrūt, Lubnān : Dār Ṣādir.
5. Aḥmad ibn Muḥammad al-Muqrī. (1968). Nafḥ al-Ṭayyib min ghuṣn al-Andalus al-raṭīb, al-Ṭab‘ah 1, al-‘jzā’ 1, 5, 7. taḥqīq : ‘Abbās Iḥsān, Bayrūt, Lubnān : Dār Ṣādir.
6. Aḥmad ibn Muḥammad al-Muqrī. (1983). Rawḍat al-ās al-‘āṭirat al-anfās fī dhikr min laqīṭuhu min A‘lām al-ḥaḍratayn Marrākush wa-Fās, 2. taḥqīq : ‘Abd al-Wahhāb Binmanṣūr, al-Rabāt, al-Mamlakah al-Maghribīyah : al-Maṭba‘ah al-Malakīyah.
7. Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Qāḍī. (1971). Durrat al-ḥijāl fī Asmā’ al-rijāl, al-Ṭab‘ah 1, al-juz’ 3. taḥqīq : Muḥammad al-Aḥmadī Abū al-Nūr, al-Qāhirah, Miṣr : Dār al-Turāth.
8. Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Qāḍī. (2014). Judhwat al-iqtibās fīman ḥall min al-A‘lām Madīnat Fās, al-Ṭab‘ah 1. taḥqīq : Muḥammad ibn ‘Azzūz, Bayrūt, Lubnān : Dār Ibn Ḥazm.
9. al-Ḥasan al-Yūsī. (2014). almuḥāḍrat fī al-lughah wa-al-adab, al-Ṭab‘ah 3. taḥqīq : Muḥammad Ḥajjī, Aḥmad al-Sharqāwī Iqbāl, Tūnis, Tūnis : Dār al-Gharb al-Islāmī.
10. Ibn al-Ḥajjāj al-Nīsābūrī Muslim. (1998). Ṣaḥīḥ Muslim, Dawwin Ṭab‘ah. i ‘tinā’ : Abū Ṣuhayb al-Karmī, al-Riyāḍ, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah : Bayt al-afkār al-Dawlīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
11. Zahrā’ al-nizām. (2015). al-‘Alāqāt al-Maghribīyah al-Jazā’irīyah muqārabah syāsyat-thaqāfiyyah khilāl al-qarn 10h / 16M, al-Ṭab‘ah 1. al-Rabāt, al-Mamlakah al-Maghribīyah : Dār al-Amān.
12. Shu‘ayb mqnwnyf. (2014). al-ansāq al-tanzīmīyah wālmnzlh al-Thaqāfiyyah lm‘ājm al-tarājim. ta’līf al-nukhab wa-al-sultāh al-siyāsīyah fī al-‘ālam al-‘Arabī al-Islāmī min khilāl kutub al-Ṭabaqāt (a‘māl al-Mu’tamar al-dawlī al-Awwal mābyn16-18 nwfmb2012). Manūbah, Tūnis : al-Aṭlasīyah lil-Nashr.
13. Ṣābirah Khaṭīf. (2014). al-nukhab al-dīnīyah fī al-‘ahd al-Zayyānī khilāl al-qarn 7w8 al-Hijrī / 13w14 Mīlādī Ishkālīyat al-maṣādir wa-al-Taṣnīf wa-ālīyāt al-mu‘ālahjah. ta’līf al-nukhab wa-al-sultāh al-siyāsīyah fī al-‘ālam al-‘Arabī al-Islāmī min khilāl kutub al-Ṭabaqāt (a‘māl al-Multaqā al-dawlī al-Awwal mābyn16-18nwfmb2012). Manūbah, Tūnis : al-Aṭlasīyah lil-Nashr.
14. ‘Abd al-Raḥmān altmnarty. (1999). al-Fawā’id al-jammah fī isnād ‘ulūm al-ummah, al-Ṭab‘ah 1. taḥqīq : al-Yazīd al-Rāḍī, al-Dār al-Bayḍā’, al-Mamlakah al-Maghribīyah : Maṭbū‘āt alnysy.
15. al-Ṣayd Abū al-Dīb. (1998). ‘Alī ibn Ziyād min ‘ulamā’ Lībiyā fī al-qarn al-Thānī al-Hijrī. al-tawāṣul al-Thaqāfi bayna aqtār al-Maghrib al-‘Arabī tanaqqulāt al-‘ulamā’ wa-al-kutub (a‘māl Nadwat Maghāribīyah mābyn20-23 dysmbr1995), al-Ṭab‘ah 1. Ṭarābulus al-Gharb, Lībiyā : Kullīyat al-Da‘wah al-Islāmīyah.
16. Luṭfī ‘Isā. (1994). madkhal li-Dirāsāt mumayyizāt al-dhihniyyah al-Maghāribīyah khilāl al-qarn al-sābi‘ ‘ashar, al-Ṭab‘ah 1. Tūnis : Sirās lil-Nashr.
17. Muḥammad ibn Aḥmad Mayyārah. (1638). naẓm al-Ālī wa-al-durar fī ikhtisār muqaddimah Ibn Ḥajar (makhtūṭ raqmī taḥta rqm515). al-Dār al-Bayḍā’, al-Mamlakah al-Maghribīyah : Mu’assasat al-Malik ‘Abd al-‘Azīz Āl Sa‘ūd, min al-mawqī‘ al-iliktrūnī:

http://www.fondation.org.ma/web/affichage_numerics/2074/17

18. Muḥammad ibn al-Ṭayyib al-Qādirī. (1978). Nashr al-mathānī li-ahl al-qarn al-ḥādī ‘ashar wa-al-thānī, al-Ṭab‘ah 1, al-juz’ 1. taḥqīq : Muḥammad Ḥajjī, wa Aḥmad al-Tawfīq, al-Rabāt, al-Mamlakah al-Maghribīyah : Dār al-Maghrib lil-Ṭibā‘ah wa-al-Ta’līf wa-al-Nashr.
19. Muḥammad ibn Ja‘far al-Kattānī. (2004). Salwat al-anfās wmaḥādth al-akyās bi-man uqbr min al-‘ulamā’ wa-al-ṣulahā’ bi-Fās, al-Ṭab‘ah 1, al-juz’ 3. taḥqīq : ‘Abd Allāh al-kāmil al-Kattānī, wa-ākharūn, al-Dār al-Bayḍā’, al-Mamlakah al-Maghribīyah : Maṭba‘at al-Najāḥ al-Jadīdah.
20. Muḥammad ibn Sa‘īd al-Mirighī. (2007). al-‘awā’id al-muzrīyah bi-al-mawā’id, al-Ṭab‘ah 1, al-juz’ 2. taḥqīq : Muḥammad al-‘Arabī Ashrīfī, al-Rabāt, al-Mamlakah al-Maghribīyah : Dār Abī Raqrāq lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.



21. Muḥammad ibn Sulaymān al-Rūdānī. (1988). ṣilḥ al-Khalaf bi-mawṣūl al-ṣṣlḥ, al-ṭabʿat al-taḥqīq : Muḥammad Ḥajjī, Bayrūt, Lubnān : Dār al-Gharb al-Islāmī.
22. Muḥammad ibn ʿAskar al-Shafshāwunī. (2003). dawḥat al-Nāshir li-Maḥāsin min kāna bi-al-Maghrib min Mashāyikh al-qarn al-ʿāshir, al-Ṭabʿah 4. taḥqīq : Muḥammad Ḥajjī, al-Dār al-Bayḍāʾ, al-Mamlakah al-Maghribīyah : Markaz al-Turāth al-Maghribī.
23. Muḥammad ibn Maryam. (2009). al-Bustān fī dhikr al-awliyāʾ wa-al-ʿulamāʾ bi-Tilimsān, Ṭabʿah khāṣṣah. taḥqīq : Muḥammad ibn Abī Shanab, al-Jazāʾir : Manshūrāt al-sahl.
24. Muḥammad Ḥajjī. (1977). al-Ḥarakah al-fikrīyah bi-al-Maghrib fī ʿahd al-Saʿdīyīn, al-Ṭabʿah 1, al-juzʾ 1. al-Muḥammadīyah, al-Mamlakah al-Maghribīyah : Maṭbaʿat Faḍālah.
25. Muṣṭafā al-Shakʿah. (1991). Manāhij al-Taʾlīf ʿinda al-ʿulamāʾ al-ʿArab, al-Ṭabʿah 6. Bayrūt, Lubnān : Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.
26. Muṣṭafā Saʿīd al-Khinn. (1994). ʿAbd Allāh ibn ʿAbbās ḥibr al-ummah wa-turjumān al-Qurʾān, al-Ṭabʿah 4. Dimashq, Sūriyā : Dār al-Qalam.
27. Hijrī. (2024). al-Taqwīm al-Hijrī. Min: <https://hijri-calendar.com/convert/>